قرطاس

▪ أحمد عبد الحسين

تشكيل العقل العراقي !

هل تعلمون من هو المسؤول اليوم عن إعادة تشكيل العقل العراقي؟

أجيبكم دون أن أدخلكم في حيص بيص: إنه السيد خضير الخزاعي، نائب رئيس الجمهورية. هو قال ذلك. قال بالحرف الواحد "أنا مسؤول عن إعادة تشكيل العقل العراقيّ".

لا أحد يسأل كيف، بأية آلية، سيعيد تشكيل عقلنا، ما أدواته، فهو نفسه لا يدري، ولا تسأل أيضاً عن أثر مؤلفات السيد الخزاعي على الجيل الجديد، ومقدار اهتمام الطلبة "طلبة الدراسات العليا" بمناقشة مؤلفاته الكثيرة والاستفادة منها في أطاريحهم، لأنه ببساطة متناهية لم يكتب أيّ كتاب، بل لم يكتب مقالاً حتى، سوى بضع مواد قليلة نشرها مؤخراً في جريدة حكومية، وواضح أن من كتبها يكتب بلا شهية، يكتب كأنه يساق إلى الموت كرهاً، وأنّ بينه وبين الكتابة أمداً طويلاً قد يعود إلى زمن درس الإنشاء في المتوسطة.

لا يهمّ، فالرجل منشغل بإعادة تشكيل عقل العراقيين، كيف؟ هل بالسحر والزايرجات والأوفاق والطلاسم وإشعال البخور الجاوي واللبان الذكر واستدعاء الجان والمردة والغيلان وطرد العمّار؟ أم بالدعاء وصوم يومين في الأسبوع وأربعين يوماً عن اللحم والخلوة والذكر وقراءة الشاطبية ألف مرة؟

كيف يريد هذا السيّد المحترم أن يغير العقل العراقيّ وهو لم يوجّه للعراقيين ولو كلمة واحدة في كتاب أو مجلة أو صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون ولم ير الشارع العراقيّ ولم يلتق بأحد؟

بأية قوة يمكن له ذلك؟ ما مقدار المعرفة والعلم اللذين يشتمل عليهما هذا السيّد المؤمن التقيّ ليأخذ على عاتقه هذه المهمة الملحمية التي لم يدّعها أحد من قبله، ولا أظنّ أن جهبذاً علامة فهامة سيدّعيها بعد موت الخزاعي "بعد عمر طويل طبعاً".

تخيلوا لو أن علي الوردي قال "أنا مسؤول عن تغيير العقل العراقي"، لكنا قلبنا الدنيا الآن نقداً له ولمقولته التي فيها تنطع كبير، وهو علي الورديّ لا خضير الخزاعي، أو لو أن نوري جعفر أو السياب أو طه باقر أو المخزوميّ حكى عن نفسه ما حكاه الخزاعي بثقة العارف الموقن، ألم نكن أيقظناهم من رقدتهم الأبدية كلّ يوم لنسائلهم مشككين بعلميتهم التي جعلتهم يسقطون في هذا المهوى الشاسع، مهوى الغرور والادعاء والانتفاخ الطاووسي الكاشف عن خواء روحي وخفة عقل، بل عن جنون عظمة جذره خلل نفسيّ بيّن يرجع بالتأكيد إلى رضة نفسية تعرض لها قائلها أيام طفولته ولم يستطع إلى الآن منها فكاكاً.

أظن أن الأمور يجب أن تكون معكوسة تماماً، فنحن العراقيين. أمام مسؤولية كبرى تتمثل بإعادة تشكيل العقل الخزاعي، عقل السيد نائب رئيس الجمهورية يجب أن يتغيّر الآن قبل فوات الأوان، ومبررنا في إنجاز هذه المهمة أمران: الأول إن وجود شخص مسؤول يظن فعلاً أنه قادر على تغيير العقل العراقي دون أن يفعل شيئاً؛ أمر خطير علينا تداركه بما تيسر لدينا. والثاني: أن نغيّر نحن عقله لهو أسهل وأيسر وأنفع من أن يغيّر هو عقل العراقيين.

والله وليّ التوفيق!

خسرت حياتي

وعـــــدني حســـــن الســـــنيـــد !

□غالب حسن الشابندر

كل إنسان منته ، فانٍ ،ميِّت، هذه حقيقة واضحة، لكن ينبغي كماً أتصوّر أن ينبغي أن يفنى الإنسان وهو يكافح ،يقاوم ،يناضل ،يموت وهو هادف ! هذا ماتعلمته من كتاب التمرد للفيلسوف نصف فرنسي ألبير كامو ، وإنْ كان ينتظرنا أي مظهر من مظاهر العدالة فيجب أن لا نيأس ، هكذا كان يقول أيضا ، ورغم يأسي في الأيام الأخيرة من كل شيء ، ورغم إيماني إن العدالة على الأرض كذبة كبيرة ، لكنّ بعضاً من حكمة كامو لها وقع في داخلي ، وربما نظرية غرامشي ، أي قوله باليأس العقلي والأمل الإرادي تصحح تناقضي هنا .

المذكرات أو الذكريات قد تكون إحدى آليات الصراع ،المقاومة ، فيما إذا كتبت لوجه الله ، ومن أجل الحقيقة ، هذا ما أردت أن أبتدئ به وعد السيد حسن السنيد لي بالذات ...

صدفة أو تقديرا كنت مشاركا في احتفال الشهيد الصدر، ربما قبل خمس سنوات تقريبا ، في جامع الهاشمي ،بإشراف السيد حسين بن اسماعيل الصدر ،هناك كان السيد حسين الشامي ، مؤسس معسكر الموت الرهيب، معسكر الأهواز ، وكان كذلك النائب السيد حسن السنيد ،وقد كان لحسين الشامي كلمة ، قام وألقى كلمته ، وكانت أكثر أفكاره مستلة ، بل منقولة نصا من محاضرة لي في ديوان حسين بن سيد هادي الصدر في لندن ، حيث كان حسين الشامي حاضرا ، وكم لحسين الشامي مثل هذه الظاهرة من شواهد كما سوف أذكر لاحقا في ما بقي لديّ من نفَس ، وكان السيد حسن السنيد يلتفت إليّ ، ويؤشر بإشارات ذات نكهة استهزائية ببعض كلام حسين الشامي ، وقد ألقى السنيد قصيدة بالمناسبة وكانت قصيدة رائعة حسب تصوري ... انتهى الاحتفال ... وأنا في بهو القاعة الخارجي جاء هو وحرسه ، سلّم عليّ بحرارة ، عانقني وبادرني بالقول : اسأل الجماعة (شنو) قلتُ لهم عنك ، لقد قلت لهم إن هذا الرجل مفكر ، وكانت كلمتك منهاجاً سياسياً ...

لستُ أدري أكان صادقا أم كاذبا ، الله يعلم ، وفيما كنت أبتسم قال :وينك أنت لا تجي للعراق ،لا نشوفك) ، فأجبته : جئنا وطردتونا !

قال : متى ؟ قلتُ :معقولة أبو عمار ! أنت ما تدري ! حلف إيماناً مغلّظة على ذلك ، قال : متى (وشلون) ، قلتُ له : جئنا وطردتونا ، قال : من طردك أبو عمار ، قلتُ له بالسر : الذي طردنا فلان وفلان ، قال : (ذوله) يشرّدون أكبر واحد ...

قال : انت كيف يرسل عليك واحد وأنت وأبو سليم تسبون الحكومة من هناك ! ثم أردف والله على ما أقول شهيد :خلص، اعتبرها خلصانة ، أنا أريد أؤسس مركز أبحاث تابعاً لرئاسة الوزراء ، مستعد تشتغل ؟

قلتُ : الآن وليس غد وبلا شروط سوى حرية الكلام والبحث ، ومن دون راتب (اللهم أنت شاهد على ما أقول ، ويا ربي دمرني ودمر عائلتي إنْ لم أقل ذلك بكل إخلاص ، يا رب ما في غيرك شاهد في مثل هذه الحالات...) ، مزح معي، وممازحاته معي ذات نكهة خاصة بطبيعة الحال ، لأن علاقتي به صريحة ... قال:اصبر، أعطني رقم تلفونك ، أعطيته رقم تلفوني في العراق والسويد ، قال :سوف أكتب تقريرا إلى رئيس الوزراء بذلك وأخبرك بالتفاصيل ، ودقّ رجله بالأرض وأنشد بيتا شعريا ، ولمس شاربه (والله الشاهد) .

افترقنا ، وهذا يوم وذلك يوم ... لا أدري ، لا أريد أن أظلم الرجل ، ربما قدم مثل هذا المشروع ورفضوه أو رفضوا اشتراكي ، خاصة في مكتب رئيس الوزراء المالكي أكثر من شخص يود لو يثرم لحمي ثرما ، لا لسبب سوى أني صريح وأواجه الآخر بما أؤمن .

لقد كتبت مرّة قائمة بألف نقطة ، وأرسلتها لأصحاب القرار الشيعي ، بمن فيهم من هو في الحكم ، وكانت إحدى النقاط تقول : " هناك من سوف يضحك من كاتب هذه النقاط ، وهو السيد حسن السنيد " ، ولم أقصد أنه يضحك أو يسخر مما فيها من مضمون ، بل بالعكس سوف يكون أكثر من غيره اهتماما بها فيما وقعت بين يديه ، لأني أعرف ذكاء وفطنة (وحيلة) السيد حسن السنيد ، ولكن لأن لسان حاله يقول وهو يقرأ هذه النقاط : (خطية أو إزواج دولة كاتبين هذه النقاط ، لان مخلصين للقضية من كل عقولهم ، ما يدرون القضية لاكفة هواء) ... لأنه ذكي جدا ... تدور الأيام وتمضي الأيام وأتذكر المنشور الذي كتبته بعنوان (الخطر الليبي على إيران والحركة الإسلامية العراقية) حيث كان سبب لقائي بالسيد كمال الحيدري ، فما هي قصة هذا المنشور ، وما قصّة السيد كمال الحيدري مع المنشور؟

حسن السنيد

إعلان شيعة العراق وموفق الربيعي

كان أحد قادة صناع القرار السياسي العراقي الشيعي يسمي أو يطلق على موفق الربيعي اسم : (الكذّاب الأشر) ، وقد صارحه بها ، قالها له وجها لوجه ، كان الربيعي قد حمل حزمة أوراق آتيا بها هذا (القيادي) أو هو من المهتمين حقا كما أتصور بالفكر. . الأوراق التي قدمها الربيعي إلى المسؤول المهتم بالفكر ، بمثابة مشروع سياسي واجتماعي وتربوي للعراق أو لحل أزمة العراق وهو على أساس من إبداع موفق وإنتاجه الشخصي .

يقول المهتم بالفكر ما معناه : مجرد أن قرأت بعض تضاعيف المتن اكتشفت هوية واسم كاتبه ، وإنّه لمن المستحيل أن يكتب موفق بهذه اللغة العالية القوية السامقة ، كانت لغته تتسم بالإشراق والوضوح والعلمية ، وهي ليست لغة موفق الركيكة البالية الهزيلة ...

يقول أيضا مانصه : قلتُ له ، أي لموفق (موفق أنت كذّاب أشر) ،هل أنت الذي دونت هذا المخطوط ؟ اتكلم ، احك ، لا تتأخر بالجواب ! يقول الرجل : تلعثم موفق ، وادعى أنه شارك بذلك ...

اتصل بي تلفونيا أحد الأصدقاء ،وتحادثنا (بطراً) عن وضع الشيعة في العالم ، وكان من جملة ما تطرقنا له كراس إعلان شيعة العراق المعروف ، وفيما هو أثنى على المشروع الذي أصبح في خبر كان ، بسبب تدين وسلامة طوية صناع القرار الشيعي في العراق، قال : لقد طُبع المشروع وكتب تحته تأليف موفق الربيعي....

لست متأكدا من الخبر،وأكدت عليه إن كان الخبر صحيحا ، فأكد لي المعلومة ...

لا أريد أن أتطرق لتفاصيل المشروع بحد ذاته ، ولكني تابعته ودخلت في صميمه منذ البدايات ، خاصة وإن كاتب هذه السطور كان مهتما بشكل بارز بالقضية الشيعية العامة، وكان واحدا من خمسة أشخاص من المهتمين بالشأن ذاته ،أطلقوا على أنفسهم عنوان (شباب آل محمد).

خلاصة الأمر،إن اجتماع لندن الذي حصل في بيت طبيب من عائلة الكليدار كما أتذكر ، وبحضور نخبة شيعية تداولت هذا الأمر ،وكنت بلا مبالغة أوتهويل وبكل تواضع قد قدمت ورقة بسيطة فيها بنود رئيسية عن هذا الإعلان ، لا لشيء إلاّ لأني كنت مهتما أساسا بالقضية الشيعية حيث صرتُ بسبب ذلك هدفا لبعض زعماء حزب الدعوة باعتبار أن ذلك توجّه طائفي ...

هذه خلاصة سوف أفصلها بالأيام المقبلة ،ولكن من الذي كتب البيان ،أي من الذي حول تلك الورقة وما أضيف إليها من بعض الحاضرين بيان خطابي !

شخص واحد ،واحد فقط ، كنيته أبو سليم ، واسمه الإعلامي سليم الحسني ، والرجل من الصحافيين الناجحين ، وكان مرشحا لكتابة تاريخ حزب الدعوة ، ولكن بعض اشتراطاته ذات العلاقة بالنزاهة حرمته من هذا الإنجاز !

كانت هناك ورقة المشروع بشكل أولي وبسيط تولى السيد علي علاوي قراءتها ، وقدم بعض الأفكار الجيدة حول المشروع ، أما تفصيله على شكل نقاط فكان كاتب هذه السطور هو الذي أعدها بكل شرف وتواضع ، وكنت قد أعددتها مسبقا ، ثم أضفت إليها بالأثناء ما طرح من أفكار وجدتها مع نفسي جيدة ، ومن الذين طرحوا بعض الأفكار آنذاك السيد فائق الشيخ علي ، وبعضها كما أتذكر السيد توفيق الياسري والدكتور عبد الصاحب الحكيم ، أما السيد علي علاوي فكان بمثابة المقدم والشارح ، كان يتكلم عن فلسفة المشروع .

اتصل بي صديق وقال لي : هل سمعت بأن أحد أقارب موفق الربيعي حكمت أو ألقت عليه النزاهة القبض بتهمة السرقة !

قلتُ له : هذا من ذاك...مثل هذا الإنسان لا تعجب منه عندما يؤلف كراسا أصفر يطلب فيه أن تلتحق جمهورية العراق الإسلامية المقبلة بإيران !نعم !هو كتابه !كيف ؟ يأتي تفصيل بإذنه تبارك وتعالى .

موفق الربيعي لم يكتب حرفا واحدا من إعلان شيعة العراق ، وإنما سرقه ، وراح يتاجر به هنا وهنك ، ولهذا قصة طويلة يأتي حينها بإذن الله .

كيف يجوّز إنسان لنفسه مثل هذه السرقة الأدبية العلمية الدينية ؟ حقا ،شيء عجيب ، والأعجب منه أن لايخجل عندما يفتَضح أمره ؟

وقسماً أن أكون أميناً على كل ما أقول ، حتى على نفسي فيما توفرت ظروف السماح والاستمرار ، ولكن أشعر بأن أجلي قريب، ويا رب عجّل فما بعد من لذة من هذه الحياة .

مسيحيّو العراق .. من أجل مقولات أكثر وضوحاً

□الدكتور نعمة العبادي

يحتل موضوع الأقليات في الشرق الأوسط أهمية قصوى هذه الأيام لغايات مختلفة ،لعلّ الأغلب منها غير مبرّأ من النوايا السيئة.ويتصل الحديث عن هذا الموضوع بآخر أشكال صور التدخل الخارجي الذي مرّ على المنطقة.

منذ نيسان ٢٠٠٣ والحديث عن مسيحيي العراق يتكرر بمناخ مختلفة ،ومن أطراف متعددة ،مرة من المسيحيين أنفسهم ،ومرات من آخرين داخل العراق وخارجه ،ولعل جوهر الحديث في هذا الموضوع يتصل بأمن وسلامة المسيحيين ،وإيقاف هجرتهم إلى خارج البلاد ،وموضوع مشاركتهم في الحياة العامة والسياسية في الدولة الجديدة.

أقدّم في هذه الرؤية مجموعة مقاربات تتصل بهذا الموضوع الخطير والحساس ،الذي لا تقف تداعياته عند العراق فقط وإنما لها صلة بالشأن العالمي.

تستند مقاربتي إلى مجموعة مقولات أعتبرها بمشارفة اليقينيات ،وتستهدف بناء مقولات واضحة لهذا الموضوع المهم والحيوي ،الذي يحتاج إلى رؤية واضحة لصانع القرار السياسي والاجتماعي العراقي وللمسيحيين أنفسهم ولبقية العراقيين أيضا.

ليس من الموضوعي الإكثار من عبارة "إن المسيحيين مكون أصيل في العراق" بنظري إن هذه العبارة سبّة لأي مجموعة سكانية عراقية أصيلة ولو أنها سكنت العراق منذ ٣٠٠ سنة أو أقرب،فكيف بالأمر والمسيحيون هم أهل العراق القديم ،ومعجونون بتربته القديمة ،لذلك لا بد من تجاوز هذه المقولة إلى لغة واضحة "إن العراق هو المسيحيون والمسلمون والأقليات والأخرى " وبدون أي جزء من هذه الأجزاء فإننا نتحدث عن عراق آخر.

لم يعرف تاريخ المسيحيين في العراق أنهم مثلوا إشكالية للأمن العراقي،بعبارة أوضح لم يكن المسيحيون في العراق يوما عامل تهديد أو إقلاق للأمن العراقي ،ولم يعرف لهم دور مؤثر في الحياة السياسية في الدولة العراقية الحديثة ،إلا لبعض الأفراد ،وأعني أيضا لم يكن للمسيحيين ككتلة سكانية ذات خصوصية دينية طرف في أي ترتيبات سياسية طيلة تاريخ العراق الحديث ،وقد فضلوا العزلة والابتعاد عن الشأن السياسي دائما.كما أن الغريب إننا لم نشهد خصوصية أو وضع مميز للمسيحيين حتى في الفترة التي كانت فيها شخصيات (ولو مسيحية ظاهرا) في مواقع مهمة للسلطة ،كما هو الحال في (ميشيل عفلق) كمؤسس للحزب الحاكم في العراق آنذاك ،وطارق عزيز ،كوزير لعدة وزارات وآخرها وزيرللخارجية وشخص مقرب من رئيس الدولة ،فلم يظهر بروز لقوة مسيحية أو خصوصية لجهة وجود هؤلاء الأشخاص في السلطة ،وبالمقابل لم يظهر من (عفلق وعزيز) إشارات لدعم المسيحيين في العراق.

ظهرت للمسيحيين تطلعات قوية في المشاركة السياسية في العراق الجديد،وأخذت تلك الرغبة تتحرك عبر قنوات مختلفة منها ،أحزاب مسيحية خالصة أو قوائم مسيحية ،أو قوائم كردية ،أو قوائم عربية أخرى ،وتجمعات سياسية مختلفة ،ولا شك في أن هذه المشاركة لا تعكس الحجم الحقيقي للمسيحيين ،ولا تعبر عن رؤية غالبية الشعب المسيحي ،وإن هناك مشكلة تتعلق بوجهات النظر داخل المكون المسيحي لغرض بلورة قوى سياسية مؤثرة وفاعلة ومعبرة.

تعرض المسيحيون كبقية العراقيين لخطر الإرهاب والموت وفقدوا ضحايا كثيرة في عمليات ،بعضها موجّه لعموم العراقيين وآخر موجّه حصرا للمسيحيين ،كما أن التهجير بسبب المعتقد طال البعض منهم ،وهو الأمر الذي وضع وجود المسيحيين في العراق في خطر ،وبرر إنشاء مناطق خاصة كما هو الأمر في منطقة سهل نينوى ،وفضل الكثير الانتقال إلى مناطق كردستان لوجود الأمان فيها.

يحمل الشعب المسيحي بكل طوائفه وتلويناته علاقات طيبة مع بقية أطياف الشعب العراق ،وخصوصا الشيعة ،ولا توجد أية حوادث تتعلق بحساسية دينية أو فكرية أو اجتماعية بين المسيحيين وغيرهم من الشعب العراقي ،ويكرر الناس مقولة "إن المسيحيين طيبون ومسالمون وليس فيهم أذى" ،لذلك لا يوجد في العقل العراقي أية ترسبات تتعلق بمواقف سلبية مسبقة بين المسيحيين والمكونات العراقية الأخرى.

انطلاقاً من هذا التأسيس ترى مقاربتنا تأكيد المقولات التالية التي قد يكون البعض منها مكررا عبر مقاربات أخرى أو أنها تشترك معها في مناطق معينة ،إلا أننا نستهدف هنا صياغة تصور كلي يحكم موضوعة المسيحيين في العراق.

إن الحديث عن حقوق المسيحيين بالمواطنة والعيش الكريم لا يحتاج إلى الاستناد إلى جذور تاريخية أو مراهنات على العروق والجذور ،وإنما هو حق شرعي وقانوني يكفله الدستور العراقي وتضمنه منظومة الحقوق والواجبات ،فهم مواطنون على حد سواء مع أي مواطن عراقي ،لهم ما للعراقيين وعليهم ما على العراقيين.

يتصل بهذا الحق والواجب ضرورة أن يكون للمسيحيين دور بارز ومهم في المشاركة بالحياة العامة والسياسية للعراق الجديد،ويتطلب ذلك من المسيحيين أن ينظّموا صفوفهم ويبلوروا واجهات سياسية معبرة حقيقة عن تطلعات ورغبات عموم الشعب المسيحي ،وأن ينخرطوا بالتفكير في الهمّ العراقي العام ،ولا تبقى أحاديثهم واهتماماتهم مقتصرة على الخصوصية المسيحية ،ويمكن لهم المشاركة في التشكيلات ذات البعد الوطني العابر للخصوصيات لغرض تعزيز روح الشراكة الحقيقية ،ولا بد لهم أن يعرفوا أن جميع العراقيين لم توهب لهم حقوقهم على طبق من الذهب ، وأن الجميع يصارع ويكافح من أجل إثبات وجوده في ساحة سياسية مكتظة بالعددية والتعددية.

يتفرع على هذه النقطة موضوع مهم يعدّ من مميزات هذا التقرير ،يتمثل في المسؤولية والدور الذي ينبغي أن يقوم به المكون المسيحي للقضية العراقية خارج العراق ،وخصوصا في الدول ذات الشعوب المسيحية ،وهي ذات تأثير كبير في قيادة العالم ،فهناك صورة خاطئة تتعلق بالعراق وبما يجري فيه ،وبحقيقة الولاءات للشعب العراقي ،وقضايا أخرى تتعلق بالحرية الدينية واحترام الخصوصيات الثقافية ،وتستند أهمية هذه القضية إلى أن الحديث عن مسيحيي العراق يكون أكثر قبولا وإقناعا .

يجب أن تتم هذه العملية بخطين متوازيين :الأول جهد شعبي يتولاه كل الشعب المسيحي بحسب القدرات والظروف المتاحة ،وينصب على تعزيز بناء الثقة مع العراق دولة وشعبا.والثاني حكومي منظم، حيث تعمد الخارجية العراقية والجهات التي تهتم بالعلاقات الخارجية ،بترتيب حراك نخبوي منظم من الشعب المسيحي العراقي ترسم له خطة إستراتيجية وترصد له ميزانية مناسبة ،وتوضع له مؤشرات للنجاح ومقاييس للنتائج ،ويتحرك في إطار الدبلوماسية العامة.

إن تحقيق ذلك بصوره المطلوبة يقتضي مسؤولية متبادلة بين الحكومة والشعب المسيحي ،فمن جهة الحكومة ،بل كل المنخرطين بالحراك السياسي عليهم أن يرسلوا إشارات واضحة ودلائل حقيقية تشير إلى الرغبة الأكيدة بإشراك المسيحيين كطرف مؤثر وفعال في صناعة مستقبل العراق ،ومن جهة المسيحيين ،لا بد لهم أن يظهروا اهتماما حقيقيا وواضحا بالعراق وقضاياه العامة ،ولا تقتصر نشاطاتهم على الخصوصية المسيحية فقط.

إن أي محاولة لخلق مناطق معزولة للمسيحيين ،أو استعمال تلك المناطق عبر غايات وأجندة ومقاصد مسيّسة تضر بالشعب المسيحي ولا تنفعه ،وتضر بالأمن العراقي عموما ،لذلك فإن تعزيز بقاء التنوع في المدن العراقية وخصوصا بغداد ،وضمان سلامة الجميع في إطار أمن شامل ومتكامل هو الحل الأنسب والصحيح ،وعلى المسيحيين ألا يتنازلوا بسهولة عن وجودهم المميز في كل المدن العراقية .وفي هذه المقاربة أدعو المسيحيين ممن يجدون الرغبة والظروف المناسبة إلى أن يفكروا في سكن مدن لم تعهد الوجود المسيحي منذ زمن طويل مثل محافظات الوسط والجنوب ،بما فيها النجف الأشرف كربلاء المقدسة.

تفترض هذه المقاربة أن تحضر الثقافة المسيحية بشكل متوازن ومقبول في المناهج الدراسية والإعلام ومجالات الثقافة، وأن يظهر المسيحيون كمشاركين فاعلين في بناء العقل العراقي والثقافة العراقية.

×مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات

تشييع شهداء كنيسة سيدة النجاة